في ظلال الحب الشريف

A l'ombre du pur Amour

الحب مرقده من الاخلاق ... وخليفه الشوق المعض الباقي
وانيسه ذكر الحبيبة وحدها ... وجليسه أمل النيل تلاقي
والحب «لاسلكي» ارتبطت به ... سبح القلوب بسائر الآفاق
قد جاء «ماركوني» بلاسلكيه ... والحب قدوته على الاحقاق
للحب جانب قاهر متسائر ... يدنى القلوب بقوة الاشواق
و«نيوتن» بالجذب جاء ولم يقل ... جذب الغرام لانفس العشاق
فالحب يغزو والسلاح ملاحة ... والحب مغزو قريح مآقي
والحسن يطوى والعيون وأنه ... والقلب ميدان الشد وثاق

قالت فبان الثغر ذا اشراق ... وتبسمت كتبسم العشاق
قالت فاشرق ثغرها بأضيه ... والوجه منها دائم الاشراق
يا من توغل في الهوى فهوى به ... ما لي اراك تنوء بالتعشاق
فكأن اشجار الحديقة رحبت ... بحفيفها وتساقط الاوراق
ورنت الي بحسرة وتحنن ... فبكت لقلبي المولع الخفاق
فرق الدموع لدى الحبيب مترجم ... ودليله الايماء بالاحداق
باحت بشكواها فزاد حنينها ... واستأذنت للحب في الاطلاق
لبست من الاخلاق ثوبا طاهرا ... لا شيئا دنسا من الاخلاق
ان لم يكن فيها الجمال محسنا ... فلقد سمت بصفاته الاخلاق

مأسورة الحب مثل حمائم ... سجنت بأقفاص من الارهاق
وقفت فكان وقوفها لي نعمة ... بالبنها دامت مع الاغداق
وبدت لها في الوجنتين اشعة ... حمر فكانت بهجة المشتاق
اوهت بعينيها الدماع تكهربا ... فاشرت للعينين بالاطباق
فالحب ينمو بالوصال كأنه ... خوط تعهده المخير الساقي
وكأن قرأت على بياض جبينها ... آيا من الحب الشريف الراقي

حب يموج بقلبها متصادما ... في بحره المتلاطم الخفاق
أو صاغ في الحسن السباق لحصات ... بملا الجمال وسام الاستحقاق

ذاقت تعاذيب الغرام وازمعت ... كتم الهوى بالصبر والاطراق
وحنت علي بنظرة مملوءة ... لطفا يبين غزارة الاشفاق
قلت: ارفقي بي يا ارباب وانصفي ... فالروح قد بلغت حدود تراقي
قالت: نصفتني ان عرفت محاسني ... فارتج قلبي خشية الاخفاق:
نعم الجمال لك العظيم فما الذي ... انا من اذاه المستطير ملاقي؟
وجه يشع كأنه متأجج ... شعشاعه طلعته وذو آلاق
خدان كالشفقين في افقيهما ... بانا بافقي وجهك البراق
عيناه تنبئ الوداعة من سنا ... عينيك فاعتمدي على الانفاق

فمشت كما هب النسيم تخفيا ... ولكي يدوم السر في الاغلاق
وتغلغلت بين (الورود) ودمعها ... متناثر كتناثر الاوراق
قالت الى آتي الفداء ووددت ... قلبي الذي لم يصطبر لفراق
ذهبت وابقت لي خيالا ثابتا ... فرسا بقلبي الحزن في الاعماق

الكاظمية — مصطفى جواد

شبهة هبة الله بن كمونة اليهودي

جاء في لغة العرب (٦ : ٤٢١) : « والى الان لم يرد الفقهاء اعتراضاته على الدين حتى انها عرفت عندهم بالشبهات » . اه . فاقول : لم يقف العلماء على سوى شبهة واحدة له وهي المعروفة في كتب الكلام والفلسفة بشبهة ابن كمونة وهذا تقريرها :

(لم لا يجوز ان يكون هناك هويتان بسيطتان مجهولتا الكنه مختلفتان بتمام الماهية يكون كل منهما واجب الوجود بذاته ويكون مفهوم واجب الوجود منتزعا منهما مقولا عليهما قولا عرضيا) .

وهذه الشبهة قد ردها العلماء في كتبهم (راجعوا كتب الكلام والفلسفة في مبحث الالهيات عند بيان : ان واجب الوجود احدي الذات من جميع الجهات تروا فيها ردا وافيا).

سبزوار (ايران) — محمد مهدي العلوي